

تدريب الحمام لطفل التوحد

يعتبر التدريب على استخدام الحمام لطفل التوحد عملية هامة جدا



ويحتاج إلى مجموعة من

الإجراءات التي يجب أن يتبعها القائم بالرعاية حتى يعتاد الطفل التوحد على الذهاب إلى الحمام وفي البداية لابد لنا أن نعلم كيف نقوم بتدريب الطفل العادي الذي يحتاج الى التدريب على استخدام الحمام حتى ندرك أهمية وصعوبة ذلك على طفل التوحد فالطفل العادي عند تدريبه على عملية الذهاب إلى الحمام يحتاج إلى كثيرا من الصبر و التفهم من قبل الأهل فيجب أولا عدم إجبار الطفل على عملية التدريب قبل أن يكون مستعدا لذلك ولابد أن يبدأ الطفل بإظهار الإشارات أولا حول حاجته للذهاب إلى الحمام بعمر سنة ونصف إلى عمر سنتين و هذا هو العمر المناسب للبدء بتدريب الطفل العادي و يجب أن يكون الطفل عندها راعبا بعملية التعلم وليس خائفا منها أو يجد أية صعوبات خلالها و يجب عدم إجبار الطفل بالقوة أو بالعقوبات أثناء عملية التدريب هذا بالنسبة للطفل العادي أما الطفل التوحد فيمكن تدريبه كذلك في نفس العمر أو بعد ذلك بشهور ، والبداية يجب أن تكون سهلة بسيطة بدون أن تفقد الطفل الاهتمام ، فالاهتمام بالحمام ليس من الأولويات في هذا العمر ، فالمشاكل السلوكية الأخرى أهم ، وعند نجاحها فإن نجاح البرنامج التدريبي على الحمام يكون أسهل ، ومع ذلك فإن التدريب على الحمام ضروري نفسياً واجتماعياً وخصوصاً عند ذهاب الطفل للمدرسة. وبرنامج الدخول الى الحمام يتطلب نضجاً إدراكياً ومعرفياً معيناً ومن هنا يعتبر التأخر الإدراكي لدى طفل التوحد عاملاً من العوامل التي تعيق عملية التدريب على استخدام الحمام كما أن هناك عوامل أخرى ترتبط بالسمات التي تصاحب التوحد فالطفل الذي يعاني من التوحد في غالب الأحيان لا يفهم الكلمات المستخدمة من قبل الأهل والتي تدور

حول الحمام واستخدامه وهو ما يجعل الطفل غير قادر على التعبير عن حاجته الى الذهاب الحمام كما أن طفل التوحد ونتيجة لفرط النشاط الحركي الذي يعاني منه يعاني من عدم القدرة على الجلوس لفترات زمنية طويلة على الحمام كما أن بعض أطفال التوحد قد لا يدرك الإحساس بامتلاء مثانته ويخاف البعض من صوت الماء. كما أن بعض الأطفال التوحديين ونتيجة لنمطية وروتينية السلوك الذي يعانون منه يصعب عليهم إتباع روتين جديد وذلك ينطبق على التدريب على استخدام الحمام، إلا أنه يمكن للمعالج السلوكي أو الأم أن تقوم بدمج هذا السلوك ضمن روتينهم المعتاد وقد يحدث عدم تعميم للسلوك فقد يعتاد الطفل على الحمام الذي تدرب عليه ويمتنع عن استخدام حمام آخر .

ملاحظات واجبة عند البدء بالتدريب على استخدام الحمام

أولا لابد من البدء بالتدريب عند ظهور بعض العلامات مثل

- 1- بقاء الطفل دون تبول لمدة ساعتين على الأقل -1
- 2- عندما تصبح عملية التبرز منتظمة لدى الطفل -2
- 3- عندما يفهم وظيفة مقعد التدريب -3
- 4- عندما يفضل أن يبقى الحفاظ جافاً ونظيفاً -4
- 5- عندما تنشأ لديه الرغبة في تغيير حفاظاته المتسخة -5
- 6- عند فهمه مدى العلاقة بين بقاء ملابسه جافة نظيفة واستعمال مقعد التدريب -6

عندما يدرك الشعور بامتلاء المثانة أو الحاجة للتبرز وذلك بإعطاء علامات -7

مميزة تعنى رغبته في الذهاب الى الحمام

عندما يصبح الطفل قادراً على تنفيذ بعض التعليمات الشفهية -8

عند البدء بالتدريب على الحمام لابد من مراعاة عدم إجراء تغييرات كبيرة في البيئة المحيطة حتى لا تكون مصادر التوتر المحيطة بالطفل عديدة .

تأكدي من عدم وجود أي مشاكل صحية لدى الطفل تمنعه من التدريب على -10 الحمام .

قبل البدء بالتدريب راقبي الأوقات التي يقوم بها طفلك بالتبول أو التبرز في -11

الحفاض علي مدي أسبوع كامل وتحديد الأوقات التي يتبول ويتبرز فيها

. حاولي إدخال برنامج الحمام ضمن الروتين الخاص بالطفل-12

احرصي علي تفحص الطفل مرارا في فترة التدريب لترى ما إذا كان نظيفاً أو -13 جافاً, واستمري في عملية التعزيز المعنوي.

احرصي علي نوع الملابس التي يرتديها خلال فترة التدريب-14.

احرصي علي أن يكون الوقت الذي بقضيه الطفل في المرحاض محبب -15

ومرح

أحرص أن يكون الجو دافئ عند البدء في عملية التدريب-16
حاولي تلاشي الأشياء التي تثير الطفل كالأصوات العالية-17
تدرجي في عملية التدريب من اعتماده جزء من الروتين إلى عملية الطلب -18
والاعتماد على النفس وإتباع خطوات استخدام المرحاض

الخطوات المتبعة في عملية التدريب

يجب أولاً تحديد الكلمات التي سوف تستخدم لتعريف الطفل: الخطوة الأولى



عملية

بأعضاء جسمه أو على الأقل الرموز لوصف

الإخراج .

يجب أن يكون كرسي الحمام معداً إعداداً جيداً ومريحاً بالنسبة: **الخطوة الثانية** للطفل .

هنا يجب تعليم الطفل أن يخبر والديه عندما يشعر بالحاجة إلى: **الخطوة الثالثة** الحمام وذلك بالإشارة إذا لم يكن الطفل قد بدأ بالكلام وفي البداية قد لا يتم ذلك إلا بعد أن يكون الطفل قد تبول أو تبرز وهذا شيء مقبول في البداية ويمكن منح الطفل نوع من التعزيز عندما ينجح بإخبار والديه برغبته قبل الذهاب إلى الحمام

ملاحظات هامة في عملية التدريب

يجب أن نؤكد أنه يجب عدم توقع الحصول على نتائج سريعة لأن عملية التدريب تحتاج للصبر والتأني

يجب تحديد معزز للطفل ومنحه له عند تحقيق الهدف

خطوات استخدام التعزيز

تحديد نوع المعزز المحبب للطفل وعادة الأطفال الصغار هم اللذين يميلون للتعزيز المادي ويعتبر فعالا معهم بشكل كبير ويمكن معرفة المعزز المحبب للطفل عن طريق أم الطفل غالبا.

تحديد المرحلة التي وصل إليها الطفل في عملية استخدام الحمام حيث أن الطفل الذي لازال في المرحلة الأولى سوف يحتاج إلى كمية أكبر من التعزيز ، بينما الطفل الذي وصل إلى المرحلة الثانية واعتاد على دخول الحمام وانتهى من مرحلة رفض الحمام ويستطيع أن يعبر عن رغبته بدخول الحمام بإشارة معينة أو نطق كلمة حمام سوف يحتاج إلى تعزيز اقل ، وتشجيع أكثر ، أما في المرحلة الثالثة من التدريب والخاصة بقيامه بالاعتماد على نفسه في عملية النظافة بعد استخدام الحمام، يحتاج فقط لعملية المساعدات أثناء عملية تدريبه والتشجيع المستمر مع سحب المساعدات بشكل تدريجي في كل مرة إلى أن يستقل في عملية النظافة .
الطفل عدم استخدام المعزز المقدم للطفل نهائيا إلا في فترات التدريب حتى يبذل أكبر مجهود في عملية الإستجابة , ولتفادي حدوث الإشباع لديه من المعزز كما لا بد من عمل ما يسمى لدينا بالتحفيز وذلك عن طريق عرض المعزز على الطفل والحديث معه بشكل واضح من انه عندما يقوم بتنفيذ المطلوب منه سوف يتم منحه هذا المعزز حتى يفهم المقصود من استخدام المعزز إما إذا حدث ودخل الطفل إلى الحمام ولم يقوم بعمل شي بعد تقريبا من 5 إلى 10 دقائق كحد أقصى أنزله من على الحمام واخبره انه لن نقوم بإعطائه المعزز ونكرر نفس الشئ في حالة قيام الطفل بعملية التبول أو الإخراج خارج الحمام

يجب أن نقوم باستبدال المعزز الغذائي قدر الإمكان بمعزز معنوي ومن المهم جدا أن نتنبه لعملية الثبات في عملية استخدام المعزز طول فترة التدريب وسحبه بشكل متدرج على حسب استجابة الطفل وتقدم الطفل في المهارة إلى أن يستقل في مهارة فربما نحتاج لعملية , استخدام الحمام بنجاح. يجب الانتباه وملاحظة فعالية المعزز استبداله بمعزز آخر أكثر فعالية أو أن الطفل قد أصابه الملل من ذاك المعزز كما انه لا بد من الاتفاق بين طريقة استخدام المعزز بين المركز والمنزل بشكل كامل قدر الإمكان. كما انه يجب عدم معاقبة الطفل غير المتعاون الذي يفشل